

تاج العروس من جواهر القاموس

ومنه قيلَ للسَّحَابِ كَاللَّطَاحِ : عَصَبٌ . وفي الحديث : الْمُعْتَدَّةُ لَا تَلْبِسُ الْمُصَدِّغَةَ إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ . الْعَصَبُ : برودٌ يَمْنِيَّةٌ يُعْصَبُ غَزْلُهَا أَيْ يُجْمَعُ وَيُشَدُّ ثُمَّ يُصْبَغُ وَيُنْسَجُ فَيَأْتِي مَوْشِيًّا لِبَقَاءِ مَا عَصَبَ فِيهِ أَبْيَضَ لَمْ يَأْخُذْهُ صَبِغٌ . وقيل : هي بُرودٌ مُخَطَّطَةٌ فَيَكُونُ الذَّهَبِيُّ لِلْمُعْتَدَّةِ عَمَّا صُبِغَ بَعْدَ النَّسْجِ وفي حديث عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْدَهِيَ عَنِ عَصَبِ الْيَمَنِ وَقَالَ : زُبَيْدٌ أَتَى أَزَّهَ يُصْبَغُ بِالْبَوْلِ ثُمَّ قَالَ : نُهُيْنَا عَنِ التَّعَمُّقِ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَبَعُضُهَا فِي الْأَسَاسِ وَالْفَائِقِ وَفَتَحَ الْبَارِي وَالْمَشَارِقِ وَالْمَطَالِيعِ وَالْمَصْبَاحِ وَالْمُجْمَلِ . ونقل شيخنا عن الرَّوَضِ لِلْسَّهَيْلِيِّ أَنَّ الْعَصَبَ بُرودُ الْيَمَنِ ؛ لِأَنَّهَا تُصْبَغُ بِالْعَصَبِ وَلَا يَنْدَبُ الْعَصَبُ وَالْوَرَسُ وَاللَّيْبَانُ إِلَّا فِي الْيَمَنِ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ وَقَدْ قَلَّدَهُ السَّهَيْلِيُّ فِي ذَلِكَ وَخَالَفَ الْجُمْهُورَ حَيْثُ إِنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْعَصَبَ وَهُوَ الشَّدُّ لئَلَّا يَعْصِمَ الصَّبِغُ لِلْبُرْدِ كُلَّهُ كَمَا تَقْدِّمُ . وفي لسان العرب ما نصُّه : وفي الحديث أَنَّ زَنْهًا قَالَ لثَوْبَانٍ : اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ وَسَوَارِينَ مِنْ عَاجٍ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ : إِنْ لَمْ تَكُنْ الذَّيَّابَ الْيَمَنِيَّةَ فَلَا أُدْرِي مَا هُوَ وَمَا أُدْرِي أَنَّ الْقِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّ زَنْهًا هِيَ الْعَصَبُ بِفَتْحِ الصَّادِ وَهِيَ أَطْنَابُ الْمَفَاصِلِ وَهُوَ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ فِيحْتَمِلُ أَنَّ زَنْهًا هُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ فَيَقْطَعُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ شَبِيهَ الْخَرَزِ فَإِذَا يَبْدَأُ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقِلَادَةَ فَإِذَا جَازَ وَأَمْكَنَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ عِطَافِ السُّلَاحِفَةِ وَغَيْرِهَا الْأَسْوَرَةِ جَازَ وَأَمْكَنَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا خَرَزٌ يُنْظَمُ مِنْهَا الْقِلَادَةُ . قَالَ : الْعَصَبُ سِنَّةٌ دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ تُسَمَّى فَرَسَ فَرَسُونَ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْخَرَزَ وَغَيْرُ الْخَرَزِ سَكِّينَ وَغَيْرِهِ وَيَكُونُ أَبْيَضَ انْتَهَى . الْعَصَبُ : غَيْمٌ أَحْمَرُ تَرَاهُ فِي الْأَفُقِ الْغَرْبِيِّ يَكُونُ أَيْ يَظْهَرُ فِي سِنِّي الْجَدِّ أَيْ الْقَحْطِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
" إِذَا الْعَصَبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ كَأَنَّ سَدَى أَرْجُوَانٍ وَاسْتَقَلَّتْ
عَبُورُهَا كَالْعَصَابَةِ بِالكَسْرِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبُ :
" أَعْيَنِيَّ لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ فَادِرٌ وَقَدْ عَصَبَ الْأُفُقُ يَعْصِبُ أَيْ

احْمَرَّ . الْعَصْبُ : شَدَّ فَوَخَذِي الذَّاقَةَ أَوْ أَدْنَى مُنْخَرِيهَا بِحَبْلٍ
لِتَدْرُ اللَّبَنَ كَالْعَصَابِ . وَقَدْ عَصَبَهَا يَعْصِبُهَا وَسَيَأْتِي . وَفِي الْأَسَاسِ :
وَمِثْلِي لَا يَدْرُ بِالْعَصَابِ أَيْ لَا يُعْطِي بِالْقَهْرِ وَالْغَلَايَةِ . قُلْتُ : وَيَأْتِي
الْمَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ قَرِيباً . الْعَصْبُ : اتَّسَاخُ الْأَسْنَانِ مِنْ غُبَارٍ وَنَحْوِهِ
كَشِدَّةٍ عَطَشٍ أَوْ خَوْفٍ كَالْعُصْبِ بِالضَّمِّ وَقَدْ عَصَبَ الْفَمُ يَعْصِبُ عَصْباً
وَعُصْباً . الْعَصْبُ : الْغَزْلُ وَالْفَتْلُ . وَالْعَصَابُ : الْغَزَالُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

" طَيَّ الْقَسَامِيَّ بِرُودِ الْعَصَابِ الْقَسَامِيَّ : الَّذِي يَطْوِي الثِّيَابَ فِي
أَوَّلِ طَيِّهَا حَتَّى يَكْسِرَهَا عَلَى طِيَّهَا . الْعَصْبُ : الْقَيْضُ وَعَصَبَ الشَّيْءَ
وَعَصَبَ عَلَى الشَّيْءِ : قَبَضَ عَلَيْهِ كَالْعَصَابِ بِالْكَسْرِ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَكُنْزًا يَا قُرَيْشُ عَصَبُنَا ... يَجِيءُ عَصَابُنَا بِدَمٍ عَدِيْطٍ عَصَابُنَا أَيْ
قَبِضُنَا عَلَى مَنْ يُغَادِي بِالسَّيْفِ . الْعَصْبُ : جَفَافُ الرِّيقِ أَيْ يُدْسُهُ فِي
الْفَمِ . وَفَوهُ عَصَابُ . وَعَصَبَ الرِّيقُ بِفِيهِ بِالْفَتْحِ يَعْصِبُ عَصْباً وَعَصَبَ
كَفَرِحَ : جَفَّ وَيَبَسَ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يُصَلِّي عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْذَرًا عَرِيفُنَا ... وَيَقْرَأُ حَتَّى يَعْصَبَ الرِّيقُ
بِالْفَمِ وَرَجُلٌ عَصَابُ : عَصَبَ الرِّيقُ بِفِيهِ . قَالَ أَشْرَسُ بْنُ بَشَّامَةَ
الْحَنْظَلِيَّ :

" وَإِنْ لَقِحتُ أَيْدِي الْخُصُومِ وَجَدْتُ نِينَمُورًا إِذَا مَا اسْتَيْبَسَ
الرِّيقَ عَصَابُهُ "